



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المادة: جرائم حزب البعث

عنوان المحاضرة: المقام الجماعية

مدرس المادة: م. د. روح عاد ياسين

الإيميل الجامعي: Rawh.aad@tu.edu.iq

س1/ علّق / تعديّ المقار الجماعية واحدةٍ من أبشع جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكها النظام البائد؟

تعديّ المقار الجماعية واحدةٍ من أبشع جرائم الإبادة الجماعية التي ارتكها النظام البائد بحق المكوبات العراقية—من الشيعة والكرد واليركان وغيرهم— في انيهاك صارخ لكافة المواثيق والإعراف الدولية وحقوق الإنسان. وقد سحر النظام أجهزته وإمكباته لإخفاء معالم هذه الجرائم وطمسها عن أنظار المجتمع الدولي؛ عبر مواراة أجساد الضحايا في مئات المقار السرية والتجمعات العشوائية المنتشرة في مختلف المحافظات، والتي بدأ الاهالي وذوو الشهداء بكشف النقاب عنها بعد عام 2003.

س2/ عربيّ المقار الجماعية ؟

المقار الجماعية: هي الاراضى والمواقع التي تصم رفات صحيتى أو أكير يم دفهم أو إخفاؤهم بصورة يابته وعشوائية دون الاليرام بالإحكام البيرعية والقمة الإنسانية المرعية عند دفن الموي. وتنفذ هذه الممارسات من قبل أفراد أو حكومات أو جماعات بقصد طمس معالم جرائم الإبادة الجماعية، وتصنف في أدبيات الطب البيرعى والقانون الدولى باعتبارها انيهاك صارخاً لحقوق الإنسان والجريمة ضد الإنسانية.

س3/ مى توقف النيش العشوائى للمقار الجماعية في العراق؟

واستمرت عمليات النيش العشوائى لهذه المقار حى صدور فتوى المرجع الدينى الاعلى السيد على الحسينى السيستانى ، والتي حظرت فتح المقار الجماعية ونبيها إلا بإذن الحاكم البيرعى ومبايرة الجهات الحكومية المختصة، ويحت إيراد لجان دولية؛ وذلك لصمان توثيق الادلي وحفظ حقوق الشهداء وعدم طمس معالم الجرائم.

وعلى الرغم من ذلك، تواصلت التجاوزات من قبل غير المليرمى بتحريض من بعض عناصر النظام السابق في محاولة لجلط الاوراق وتضييع معالم الإدانة؛ ما أدى إلى فتح عدد من المقار بطرق غير أصولية،

وتسبب في بعيرة الشواهد، حتى أصبحت بعض المقار المفتوحة تفتقر إلى الرفات الكامله أو يجلو منها يما رعم توفر اليهادات والبلاغات المؤكدة على وجودها.

س4/ ما الشاهد الحديث الذي يثبت وجود مقار جماعية غير مكتشفة للنظام البائد في المناطق النائية؟

ويجدر الإشارة إلى وجود العديد من المقار الجماعية التي ارتكها النظام البائد ولم تفتح أو تكتشف حتى الان، لوقوعها في مناطق بائية وغير مأهولة بالسكان. ومن أبرز الشواهد على ذلك ما يم اكتشافه مصادفة في عام 2022؛ حيث عير على مقبرة جماعية تضم أعدادا كبيرة من الضحايا في منطقة بحر النجف بمحافظة النجف الايرف، وذلك أثناء عمليات نسوية الأرض بواسطة الاليات الثقيله للبدء بتشيد ميسروع مجمع سكتي.



اكتشاف موقع مقبرة جماعية بالمصادفة وسط مدينة النجف أثناء تجهيز أرض للبناء عام 2022

س5/ ايسرحت الاحداث المرتبطة بالمقار الجماعية؟

تشكل أحداث عام 1963 محطة مفصلية في ياربح العراق السياستي، والنواة المبكرة لظاهرة التصفية الجسدية والإخفاء القسري التي أفضت لاحقا إلى تشكل المقار الجماعية. ففي الرابع من شباط عام 1963،

عقدت قيادات من الضباط القوميين والبعثيين اجيائاً حسموا فيه قرار الإطاحة بحكم الرئيس عبد الكريم قاسم عبر انقلاب عسكري نفذ في الثامن من شباط، وما رافق ذلك من مواجهات في شوارع بغداد أسفرت عن مقتل أعداد كبيرة من المواطنين المعارضين للانقلاب.

وفي التاسع من شباط، أُلقي القبض على الرئيس عبد الكريم قاسم ورفاقه وقيّدوا إلى محكمة صورية سريعة شكلها ضباط الانقلاب، لم تستغرق سوى دقائق معدودة، أصدر بعدها حكم الإعدام رمياً بالرصاص ونفذ في اليوم نفسه بحق قاسم ومرافقيه. وتولى عبد السلام عارف رئاسة الجمهورية، وصدرت توجيهات صارمة للوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية بشن حملات اعتقال وإعدام واسعة طالت كل من يشتبه بانتمائه أو يأيده لبهج عبد الكريم قاسم. يرامن هذا القمع في العاصمة والمحافظات مع تصاعد الحركة الكردية المسلحة ونشوب المواجهات مع السلطة المركزية في شمال العراق والتي كانت مشتتة منذ عام 1961.

ولم يستمر التحالف بين البعثيين والقوميين طويلاً؛ إذ أقدم عبد السلام عارف في 18 تيرس الثابت 1963 على تنفيذ يحرك عسكري أزاح بموجه البعثيين من السلطة، متضمناً بياباً صريحاً بإعفاء أحمد حسن البكر من رئاسة الوزراء وإقصاء وزرائه.

وقد يركت هذه الصراعات السياسية والموجات القمعية المتعاقبة أيراً دامياً يمثّل في ظهور أولى المقار الجماعية في ياربح العراق الحديث، والتي كشف عن بعضها لاحقاً في بغداد والسلمانية؛ حيث لم يتمكن من تحديد أعداد الضحايا وتوثيق هوياتهم في مقبرة بغداد نظراً لتأخر فتحها مما أدى لتلف الرفات وانديار معالمها، في حين يم التعرف على رفات جسة صحايا في موقع المقبرة المكتشفة بالسلمانية.

المقار الجماعية المكتشفة لآحداث عام 1963

ت	اسم الموقع	المحافظة	عدد المقار	سنة الفتح
1	مقبرة خلكان	السلمانية	1	2013
2	مقبرة الباوية	بغداد	1	2012

